

بحار الأنوار

[92] لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم * لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو
الآخرة واليوم الآخر ومن يتول فإن الآخرة هي الغني الحميد * عسى أن يجعل بينكم وبين الذين
عاديتهم منهم مودة والآخرة خير مما يجمعون * لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في
الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين * إنما
ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن
تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون 1 - 9. إلى قوله تعالى: يا أيها النبي إذا جاءك
المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين
ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله
غفور رحيم 12. النصر: " 110 " إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين الله
أفواجا * فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً. تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله
تعالى، " رب أدخلني مدخل صدق " قيل: معناه أدخلني المدينة، وأخرجني منها إلى مكة
للفتح، عن ابن عباس وغيره (1) قال: وروي عن ابن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله
مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنهم، ويقول: " جاء الحق وزهق الباطل إن
الباطل كان زهوقاً " أورده البخاري في الصحيح، وقال الكلبي: فجعل ينكب (2) لوجهه إذا
قال ذلك، وأهل مكة يقولون: ما رأينا رجلاً أسحر من محمد (3). قوله تعالى: " لرادك إلى
معاد " روي عن ابن عباس وغيره أنه وعد بفتح مكة وعوده صلى الله عليه وآله عليه وآله إليها. قوله
تعالى: " قل يوم الفتح " قال البيضاوي: هو يوم القيامة فإنه يوم نصر المسلمين على
الكفرة، والفصل بينهم، وقيل: يوم بدر، أو يوم فتح مكة، والمراد بالذين كفروا
المقتولون منهم فيه، فإنه لا ينفعهم إيمانهم حال القتل، ولا

(1) ذكر الطبرسي معان أخرى تركها المنصف

اختصاراً. (2) في المصدر: فجعل الصنم: ينكب. (3) مجمع البيان 6: 435.